وَثِنا قلونا فادنا سيدي احمد رضي الله عنه بيده اليهم فوقعوا اجمعين
فقالوا له يا احمد انت ابو الفتيان فانكبوا امهرولين راجعين
ومضينا الى ام عبيدة فرجع سيدي حسن الى مكة وذهب سيدي
احمد رضي الله عنه الى فاطمة بنت بري وكانت امراة لها حال
عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدي
احمد رضي الله عنه حالها وتابت على يديه انها لا تتعرض لاحد
بعد ذلك اليوم وتفرقت القبايل الذين كانوا اجتمعوا عونا
لبنت بري الى اماكنهم وكان يوما مشهودا بين الاوليا ثم ان
سيدي احمد راي الهاتف في منامه يقول له يا احمد سر الى
طندتا فانك تقيم بها وتربي بها رجالا وابطالا منهم عبد
العال وعبد المجيد وعبد الوهاب وعبد المحسن وعبد الرحمن
وكان ذلك في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وستماية فدخل
رضي الله عنه مصر ثم قصد طندتا فدخل على الحال مسرعا الى دار شخص
من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط فصعد الى سطوح غرفته وكان
طول ليله ونهاره شاخصا ببصره الى السما وقد انقلب سواد عينيه واقفا ح
بحمرة تتوقد كالجمر وكان يمكث الاربعين يوما واكثر لا ياكل
ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح وخرج الى ناحية فيشي
المنارة فتبعه الاطفال وكان منهم عبد العال وعبد المجيد
فورمت عيني سيدي احمد رضي الله عنه فطلب من سيدي عين
عبد العال بيضة يعملها على عينيه فقال وتعطيني الجريدة
الخضرا التي معك فقال له سيدي احمد رضي الله عنه نعم
فاعطاها له فذهب الى امه فقال لها هنا بدوي عينه توجعه
فطلب مني بيضة واعطاني هذه الجريدة فقالت له امه

ماعندي

ماعندي شي فرجع واخبر سيدي احمد رضي الله عنه فقال له اذهب
فاتني بواحدة من الصومعة فرجع سيدي عبد العال فوجد الصومعة
قد ملئت بيضا فاخذ له واحدة منها وخرج بها اليه ثم ان سيدي
عبد العال تبع سيدي احمد رضي الله عنه من ذلك اليوم فلم تقدر ١٩٢
امه على تخليصه منه فكانت تقول يا بدوي الشوم علينا فكان
سيدي احمد يقول لو قالت يا بدوي الخير كان اصدق ثم ارسل اذا بلغه ذلك م
لها يقول انه ولدي من يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال قد
وضعته في معلف الثور فطاطا الثور لياكل فدخل قرنه في القماط وهو رضيع ح
فشال عبد العال على قرنه فهاج الثور فلم يقدر احد على تخليصه منه
فمد سيدي احمد رضي الله عنه وهو بالعراق فخلصه من القرن يده ح
فتذكرت ام عبد العال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم
فلم يزل سيدي احمد على السطوح مدة اثني عشر سنة وكان سيدي
عبد العال ياتي اليه بالرجل الخالي من السر والمدد او الطفل فيطل
من السطوح فينظر اليه نظرة واحدة فيملاه مددا ويقول لعبد
العال اذهب به الى بلد كذا او موضع كذا وكانوا يسمون اصحاب
السطوح وكان رضي الله عنه لم يزل ملتثما بلثامين فاشتهى سيدي
عبد المجيد رضي الله عنه يوما روية وجه سيدي احمد فقال
يا سيدي اريد اري وجهك اعرفه فقال رضي الله عنه يا عبد المجيد
كل نظرة برجل فقال يا سيدي ارني ولو مت فكشف له اللثام الفوقاني
فصعق ومات في الحال وكان في طندتا سيدي حسن الصايغ
الاخنائي وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي احمد من مصر اول
مجيئه من العراق قال سيدي حسن ما بقي لنا اقامة صاحب البلاد
قد جا فخرج الى ناحية اخنا وضريحه بها مشهور الى الآن ومكث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1